اسم المصدر: الحياة

التاريخ: 28-05-2009 | رقم العدد: 16855 | رقم الصفحة: 1 | مسلسل: 2 | رقم القصاصة: 1

مسؤول في البيت الأبيض لـ "الحياة": الرئيس الأميركي يقدّر للملك عبدالله إطلاقه المبادرة العربية

زيارة أوباما للسعودية ومصر تعكس العلاقات الاستراتيجية وخطابه يعرض "أفكاراً" وليس خطة للسلام

○ واشنطن- جويس كرم

● تكتسب جولة الرئيس باراك أوباما الأربعاء المقبل، على المنطقة وعواصم أوروبية، دلالات مهمة تتعلق بالثوابت الأميركية في السياسة الشرق الأوسطية والتزام الادارة الأمن والاستقرار الاقليميين. ويعكس اختيار البيت الأبيض للسعودية ومصر كمحطتين في الزيارة «البعد الاستراتيجي» للعلاقة الأميركية معهما وتقدير واشنطن لدورهما على الساحتين الاقليمية والدولية.

وعبرت الادارة الأميركية أمس عن «عمق وثبات علاقتها» بالمملكة العربية السعودية. وشددت على تقدير الرئيس الأميركي لجهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، خصوصا «في اطلاق المبادرة العربية للسلام».

وأكد مسؤول في البيت الأبيض لـ «الحياة» أن زيارة أوباما هي تعبير عن «العلاقة القوية والثابتة بين البلدين» وتعاونهما الدولي «في مسائل أمنية وسياسية اقليمية وفي مكافحة الأرهاب والمجالات الاقتصادية». ونقل المسؤول تقدير أوباما لجهود القيادة السعودية في عملية السلام. وخصوصا المبادرة العربية للسلام التي أطلقها الملك عبدالله العام ٢٠٠٢ في قمة بيروت، وتعزم الادارة الأميركية على اعتمادها كركيزة لإحياء جهود السلام.

وتعكس الخطوة، بحسب السفير الأميركي السابق وستنسار أوباما خلال الحملة الانتخابية دانيال كرتزر «العلاقة الثنائية القوية والمتينة بين البلدين». ويشير كرتزر لـ «الحياة» أن توقف أوباما في السعودية ومن ثم توجهه الى مصر لالقاء خطاب للعالم الإسلامي الخميس المقبل، يعكسان «تقدير واشنطن لدور الرياض والقاهرة على المستوى الاقليمي».

وأذ أكد الناطق باسم البيت الأبيض روبرت غيبس أن الرئيس يتطلع للقاء خادم الحرمين، «يؤمن بأنها ستكون فرصة لمناقشة اكثير من المسائل المهمة ويعتقد بأنها فرصة جيدة للقيام بذلك». يرى كرتزر أن المحادثات ستتسلل الى عملية السلام. الانسحاب الاميركي من العراق، وضريقة التعامل مع ايران، والتعاون العسكري والاقتصادي الثنائي وقضايا أخرى وكثيرة ذات اهتمام مشترك.

ويؤكد كرتزر، الذي كان سفيرا لدى مصر، أن الادارة في صدد وضع استراتيجيتها حول ايران، وأن أي مخاوف من صفقة ايرانية - اميركية لا أساس لها. ويشدد على الثوابت الأميركية في المنطقة والتزام واشنطن امن حلفائها واستقرار المنطقة.

وتأتي زيارة أوباما السعودية لتجمعه للمرة الثانية مع الملك عبدالله، بعد لقائهما الأول في قمة العشرين في لندن مطلع الشهر الماضي. وتبعت هذا اللقاء، زيارات مسؤولين اميركيين رفيعي المستوى للرياض، ابرزهم وزير الدفاع روبرت غيتس والمبعوث الرئاسي الى المنطقة جورج ميتشل والمستشار الخاص لمنطقة الخليج دنيس روس.

ونقل غيبس أن الزيارة ستشكل بداية جولة يقوم بها أوباما تشمل ايضا أوروبا ومصر، حيث من المقرر أن يلقي خطابا مهما يتوجه فيه الى العالم الاسلامي يشكل منعطفا في كيفية تعاطي الادارة الأميركية الجديدة مع

اسم المصدر: الحياة

التاريخ: 28-05-2009 رقم العدد: 16855 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 2 رقم القصاصة: 2

العالم الاسلامي. وقال مسؤولون في البيت الابيض ان الخطاب سيركز على كيفية قيام الاميركيين والمسلمين خارج الولايات المتحدة بضمان سلامة وامن ابنائهم في اطار مستقبل افضل. وأستبعد غيبس فكرة تضمين الخطاب خطة سلام متكاملة للنزاع في المنطقة، مشيرا الى ان الخطاب سيتضمن «عناصر حول كيفية تحقيق السلام انما لن يضع خريطة مفصلة لكيفية الوصول الى هذا الهدف». واعتبر كرتزر بدوره ان فكرة وضع خطة للسلام هي مبكرة في هذه المرحلة واكد انه ينصح الرئيس بالانتظار لايجاد اساس لاطلاق المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين ومن ثم وضع خطة كهذه.

وكانت زيارة الرئيس الاميركي لمصر على جدول المحادثات التي اجرتها وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون مع الوفد المصري الممثل بوزير الخارجية احمد ابو الغيط ورئيس الاستخبارات الوزير عمر سليمان. واكدت الادارة ان «علاقة الولايات المتحدة القوية بمصر تعود الى اكثر من ٣٠ عاما». وقال مسؤول اميركي لـ «الحياة» إن «ركيزة هذه العلاقة هي المصلحة المشتركة في الوصول الى سلام شامل بين اسرائيل وجيرانها ورغبة مشتركة في مكافحة التطرف ونزاعات اقليمية ودولية اخرى عبر المفاوضات والوسائل السلمية». ولفت المسؤول الى ان «القاهرة هي مركز جامعة الازهر المعهد الاسلامي الاعرق منذ القرن العاشر»، واضاف ان الجامعة (المرجح ان تكون منبر الخطاب) «خرجت الآلاف من العلماء المسلمين» وشدد على مبدأ وضع شروط على المساعدات الاميركية لمصر. وقال «ان الادارة الحالية، كما الادارة السابقة، لا تدعم اي جهد لوضع شروط على المساعدات لمصر» وان هذه المساعدات تخدم «مصالح الاميركية».